

خطبة الجمعة: سيد الأيام (د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله المبدى المعيد الفعال لما يريد. من هداه فهو السعيد. ومن اضله فهو الطريق البعيد احمده واشكره على الائه وفضله المزيد. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

ذو العرش المجيد. واشهد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله. واشرف من اظلت السماء واكرم من اقلت الغبراء. واكرم من اقلت البيداء صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه. اهل التوفيق والتسديد. والتابعين ومن تبعهم باحسان - 00:00:20 الى يوم الوعيد اما بعد فاوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله عز وجل في السر والعلانية كما قال ربنا تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا - 00:00:50

الا وانتم مسلمون. ايها المسلمون نتحدث في هذه الخطبة عن سيد الايام وذلك لان الله تبارك وتعالى يفضل ما شاء من الايام على ما شاء وما شاء من الازمان على ما شاء وها نحن في غرة رجب من اشهر الله الحرم. فينبغي على المسلم ان - 00:01:10 ان يدرك ان الله عز وجل امتن علينا بمواسم للطاعات وايام للنفحات وساعات مباركات لعبادة رب البريات. ومن ذلك يوم الجمعة. سمي هذا اليوم بيوم الجمعة لانه يوم جمع الله فيه الخلق. ففي اخر ساعة من هذا اليوم كان خلق الله لادم - 00:01:40 يوم الجمعة يوم الوحدة والعزة. يوم اظهار رباطة الجماعة وتأليف القلوب على المحبة والمودة ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون السابقون يوم القيامة نحن الاخرون يعني في الدنيا السابقون يوم القيامة. قال بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا - 00:02:10

ثم هذا يومهم يعني السبت ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه اي تركوا تعظيم الجمعة يعني اليهود والنصارى فهدانا الله فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا يعني تبت والنصارى بعد غد يعني الاحد رواه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ويشترع في هذا اليوم المبارك - 00:02:40

قراءة سورة الكهف لان هذا اليوم يوم عظيم خصه ربنا تبارك وتعالى ونبينا صلى الله عليه وسلم بعبادات فمما خصه الله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:03:10

باتفاق العلماء بل قال من اهل العلم يجب المسير الى الجمعة الا اذا كان الانسان بعيدا عن مسافة السفر نعم يشترع في هذا اليوم قراءة سورة الكهف ففي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:03:30

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين رواه الحاكم والبيهقي. وارواحنا بحاجة الى رح منزل من القرآن. وكذلك - 00:03:50

اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من جاؤوا من عبادنا فاغرف منه في يوم الجمعة لا سيما في سورة الكهف. ويسن الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه - 00:04:10

وسلم في هذا اليوم فعن انس ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض - 00:04:30

وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه. فان صلاتكم علي رواه احمد وابو داود وابن ماجه. قال العلامة ابن القيم رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:51

سيد الانام والجمعة سيد الايام. فبالصلاة عليه في هذا اليوم مزية ليست لغيره وكل خير نالته امته في الدنيا والاخرة فانها نالته على

يده صلى الله عليه وسلم فجمع الله لامته به من خير الدنيا والاخرة. فاعظم كرامة تحصل له انما تحصل يوم - [00:05:11](#) الجمعة اذ فيه بعثهم الى قصورهم ومنازلهم في الجنة ويوم الجمعة هو يوم المزيد دخلوا الجنة يوم الجمعة هو يوم المزيد اذا دخلوا الجنة. وهو عيد لهم في الدنيا. قال - [00:05:41](#)

رحمه الله وهذا كله انما عرفوا وحصلوه بسببه وعلى يده عليه الصلاة والسلام فمن شكره واداء القليل في حقه ان يكثرُوا من الصلاة عليه في هذا اليوم والليلة. عباد الله ان من - [00:06:01](#)

اسباب لعل من الحكم من الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لانه عليه الصلاة بعثه الله سراجا منيرا. فالصلاة عليه في هذا اليوم المستنير مناسب جدا. وحضور صلاة - [00:06:21](#)

جمعتي والاعمال الصالحة في يوم الجمعة تكفر الذنوب والخطايا. فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان - [00:06:41](#)

مكفرات ما بينهما اذا اجتنبت الكبائر. رواه مسلم. عباد الله من اداب الجمعة الاغتسال وفي هذا اليوم ولبس افضل الثياب واجملها. والسواك ومس الطيب. فعن اوس بن اوس رضي الله عنه - [00:07:01](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل واغتسل يوم الجمعة اي امر غيره بان يغتسل وهو اغتسل ثم غدا او راح وابتكر الغدو هو المسير في اول النهار والرواح المسير في اخر - [00:07:21](#)

والمقصود يبكر في الجمعة ويتأخر في الرجوع. ثم غدا وراح وابتكر ثم دنا وانصت واجتمع كان له بك كان له بقدر كل خطوة يخطوها كاجر قيام سنة وصيام سنة رواه الترمذي وابو داود والنسائي وهذا حديث حسن ان شاء الله. وقد رغب الشارع الحكيم -

[00:07:41](#)

في التبكير الى صلاة الجمعة. ففي الحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكأنما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب - [00:08:11](#)

ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا نقرأ. ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة اي الاخيرة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام حظرت الملائكة - [00:08:31](#)

يسمعون الذكر رواه البخاري. ايها المسلمون ان حضور صلاة الجمعة واجب على كل مكلف ما عدا المرأة والمريض والمسافر والرقيق وساكن البادية ومن لديه عذر يبيح له التأخر عنها اما من كان ساكنا البادية فان كان بعيدا عن مسافة السفر لم تجب عليه ولكن ان كان دون ذلك - [00:08:51](#)

عليه السير واما اليوم فان الامر ميسر وترك الجمعة بعد الجمعة من اسباب طبع القلوب فاحذروا يا عباد الله من لديه عذر يبيح له التأخر عنها كمناوبة اطباء ورجال الشرطة والاطفاء - [00:09:21](#)

وحراس الثغور والجند في الحدود. كل في ميدانه. يجوز لهم التأخر. والا فالاصل الوجوب. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم. ان كنتم تعلمون - [00:09:41](#)

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. عجا كل ايامك ايام لنفسك. صباحا ومساء لم يطلب منك الشارع ان تبكر فيه الى مسجد - [00:10:01](#)

لا يوما واحدا وهو يوم الجمعة افتتكاسل فيه او تنهاون فيه؟ اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم لسائر المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

اله الاولين - [00:10:21](#)

والاخرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله. امام المتقين. اصلي واسلم وابارك على المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله حق التقوى واستمسكوا بالعروة - [00:11:09](#)

وثقى واعلموا ان اجسادكم على النار لا تقوى. ايها المؤمنون اعلموا رحمكم الله ان يوم الجمعة يوم واجتماع المسلمين يتركون

يتركون فيه اللهو والبيع ويقبلون على ربه منيبين اليه ذاكرين - [00:11:29](#)

شاكرين راجين تجارة لن تبور. وهم على صورة جماعية تظهر قوة المسلمين. كل ذلك من اسباب تعظيم الاجور وشرح الصدور ومغفرة الذنوب. ففي الحديث قال صلى الله عليه وسلم من توطأ - [00:11:49](#)

فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصى فقد لغى ومن مس الحصى فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له. قال ومن مس الحص - [00:12:09](#)

فقد نوى رواه مسلم فلا يجوز العبث والانشغال عن الاستماع للخطبة ففي الحديث ومن مس الحصى فقد لغى امتنعوا المسلم اذا جاء للجمعة عن ايداء المصلين والتشويش عليهم والتخطي رقابهم او ايداء - [00:12:29](#)

بالروائح الكريهة. جاء رجل يتخطى الرقاب. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيت وانيت رواه ابن ماجة اي اذيت بالتخطي وانيت اي تأخرت عن المبادرة والتكبير. فالجمعة يا عباد الله - [00:12:49](#)

وتذكير وابلأغ ونصيحة وموعظة للقلوب لتتحلى بالفضائل وتجتنب الرذائل وتسمع ما اصلحوا المجتمع حالها ومآلها وتتواصى بالحق وتتواصى بالصبر فالواجب على المسلم ترك السهر ليلة الجمعة والتهيؤ للصلاة منذ الصباح الباكر واستشعار عظم الاجر والثواب لهذا

اليوم - [00:13:09](#)

فقد روى ابن عمر وغيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعداء منبره صلوات ربي وسلامه عليه لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات ودعهم يعني تركهم لينتهين اقوام - [00:13:39](#)

عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين. رواه مسلم. اللهم صل وسلم وبارك وانعم على عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين ابي بكر وعمر - [00:13:59](#)

وعثمان وعلي وعن وعن الصحابة اجمعين. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا واغفر لنا انك انت العزيز الحكيم. اللهم انا نسألك ان تجمع كلمة المسلمين على الحق - [00:14:19](#)

اللهم اصلح ولالة امور المسلمين. اللهم ارهم الحق حقا. وارزقهم اتباعه والباطل باطلا. وارزقهم اجتنابه اللهم ادم جمعنا وشمطنا يا رب العالمين واصلح شباب المسلمين والف بين قلوبهم يا رب العالمين. اللهم لا تزق قلوبنا - [00:14:39](#)

بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا اعوذ بك من فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على - [00:14:59](#)

قوم الكافرين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله الجليل يذكركم. واشكروه على نعمه - [00:15:19](#)

زدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:15:39](#)